محاولات لانشاء مجمع لغوي

ووضع دائرة معارف عربية

لنحو خمسين سنة خلت ، في اواخر عهد الخديو اسماعيل ، كثر سواد المشتغلين بالادب والكتابة في الصحف. ونشأ منهم جيل جديد هو جماعة الداعين الى الانفكاك من قيود السجع والمحسنات البديعية وبرقشة الالفاظ . واستبدال هذا اللعب بالعبارة الرصينة المحكمة والتدقيق في تخير اللفظة الصحيحة للمعنى المقصود

وكانت الصحف السياسية وقتذاك حديثة العهد . فكثر استخدام الكلمات السياسية الافرنكية من فرنسوية وايطالية وتركية . وهكذا فعل المترجمون في دوائر الحكومة. وناقلو الكتب المدرسية ومؤلفوها . فاختلط العامي بالمعرب . ودعا المرحوم عبدالله فكري باشا خوالي سنة ١٨٨١ الى انشاء اكاديمية لصيانة اللغة . ولكن الاحوال السياسية وامها الثورة العرابية منعت من تحقيق غرضه

المجمع اللغوي الاول

وبقيت هذه الفكرة نائمة حتى تولى الحكم الخديو عباس سنة ١٨٩٢ ، وفي هذه السنة نشط المستر وليم ويلكوكس المهندس المعروف داعياً الى الكتابة باللغة العامية . فكانت هذه الدعوة من اكبر الاسباب لتأليف المجمع اللغوي العربي الاول الذي هيأ اسبابهُ السيد محمد توفيق البكري

في الصيف الاخير من سنة ١٨٩٢ اجتمع في دار السيد البكري بخرنفش حضرات الاساتذة العلماء : الشيخ الشنقيطي الكبير والشيخ سليم البشري فتح الله والشيخ حسن الطويل وحفني بك ناصف والسيد محمد بك بيرم ومحمد بك المويلحي ومحمد بك عثمان جلال ومحمد بك كمال . وتذاكروا في انشاء مجمع يؤدي للغة العربية ما تؤديه الاكاديمية الفرنسية للغة الفرنسية . ووضعوا لذلك قانوناً . وولوا السيد البكري الرآسة والسيد محمد بيرم السكرتارية . وعقدوا سبع جلسات كانت آخرها جلسة يوم ١٧ فبراير سنة ١٨٩٣

ومما يذكر من اعمال هذا المجمع كتصويبه لمباحثه انهُ في الجلسة الرابعة التي عقدت مساء ٤ فبراير سنة ١٨٩٣ عرض السيد البكري عشر كلمات عربية ترجمة لعشر

كلمات اجنبية وهي : مرحى لكلمة برافو (ومرحى تقال للرجل اذا اصاب المرمى) ومدره للافوكاتو ، ومسرة للتليفون ، وعم صباحاً لبون جور ، وعم مساء لبون سوار ، وبهو للصالون ، وقفاز للجوانتي ، وعمرة للمرد ، ووشاح للكوردون . والقى الرئيس (السيد البكري) خطبة في اخلاق المتنبي اخرج فيها من اشعار المتنبي ما يستدل به على اخلاقه . والقى المرحوم محمد بك عثمان جلال تخميسه لقصيدة « بانت سعاد »

وفي الجلسة التالية (الاخيرة) القى السيد البكري خطبة في « الوفاقات والعادات » بحث فيها بعض العادات والاحوال التي اتفق فيها العرب والافرنج المعاصرون كالتهادي بالزهور والرياحين في ايام المواسم والاعياد . ورفع ما على رؤوسهم للتعظيم . واقامة التماثيل والانصاب لمشهوري الرجال . وقص اذناب الخيل . وارسال ذيول النساء . والانحناء للسلام . وتصوير الملوك على السكة المضروبة من الدنانير والدراهم . ووضع الرنوك . وانشاء بيوت متاحف الآثار . والاستئذان قبل الدخول . ووضع قائمة باسماء الاطعمة . والمثاقفة . ووجود فرق للفوضويين الخ الخ

والقى محمد بك المويلحي خطبة مسهبة في اغراض المجتمع وعشر كلمات ترجمة لمسميات اجنبية وهي : اللطف للبالكون ، والحراقة لمركب التوربيد ، والجديلة للموضة وبطاقة الزيارة للكارت ده فيزيت ، والمربه للكلوب ، والحذاقة لشهادة الدراسة كالبكالوريا ، والمعطف للبالطو او الباردسو ، وحصب الطريق لفرشها بالمكدام ، والشرطي او الجلواز او التوتور لرجل البوليس ، والمشجب او الشجاب للبورت مانتو (الشماعة)

وتناقلت الصحف اليومية والاسبوعية هذه الكلمات العشرين . فتصدى لنقدها المرحوم جرجي بك زيدان في الهلال (عدد مارس سنة ١٨٩٣) وردّ عليه المرحوم السيد عبدالله نديم في مجلته (الاستاذ) فعاد صاحب الهلال والتأم منتقداً في جزء (عدد ابريل سنة ١٨٩٣) . وبعد ثمان سنوات انشأ المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي مجلة البيان وتناول هذه الالفاظ ومحّصها فزيف اكثرها . وفي خلال مناقشة نديم لزيدان كتب نديم تعليقات وملاحظات على اعمال المجتمع قال فيها ما خلاصته :

يكون المجتمع عاماً في كل ما يتعلق في الفنون العربية . يقسم الاعضاء بحسب اختصاصهم فقسم للغة ، وثان للتاريخ وفنونه ، وثالث للترجمة ، ورابع [illegible] بوابٌ لمن يقدم اليه رسالة [illegible] للخطابة ويقفي للدخول اليها لسماع المحاضرات رسمًا من قرشين الى [illegible] .

ويصدر مجلة شهرية تتضمن ابحاثهُ ومحاضراته

المجمع اللغوي الثاني

وسنة ١٩٠٧ انشأ خريجو دار العلوم وعلى رأسهم المرحوم حفني ناصف بك « نادي دار العلوم » وابانوا في المادة الثانية من قانونه الغرض من انشائه وهو (١) التنقيب عن الكتب النافعة والسعي في نشرها . (٢) تنقيح وتصحيح ما تدعو اليه الحاجة من الكتب المفيدة (٣) تأليف كتب سهلة فيما لم تدوّن فيه مؤلفات قريبة التناول (٤) وضع اسماء عربية للمسميات الحديثة التي ليس لها اسماء عربية معروفة (٥) البحث في الفاظ العامة ورد ما لهُ اصل عربي منها الى اصله والتنبيه على السخيف منها (٦) الاصطلاح على طريقة لكتابة الالفاظ الاعجمية بلغة عربية (٧) تسهيل فن رسم الحروف (٨) تأليف رسائل في الاداب والاخلاق (٩) محاضرات علمية وادبية

وقرّ رأيهم على ان يبدأوا بتطهير اللغة العربية من ادران الحمة الفاشية فيها . ويبحثوا عن كل الكلمات التي تستعمل بدل الكلمات الاجنبية التي هاجمت العربية من كل ناحية وقبل ان يشرعوا في العمل قال قائلون منهم : ما المانع من ابقاء الاسماء الاعجمية واستعمالها في فصيح الكلام ؟ وقال آخرون : ان حق التعريب قاصر على العرب الموثوق بعربيتهم وقد انقرضوا الآن ، فلم يبق الاّ اختيار ما يناسب من الفاظ العربية المناسبة من المناسبات المقررة في علم البيان وهي الطريقة التي اتبعها مترجمو الفنون وواضعو العلوم في عصر الدولتين الاموية والعباسية

ولما شجر هذا الخلاف عقد اعضاء النادي ثلاث جلسات متوالية للمناقشة والمساجلة . فخطب المرحوم الشيخ محمد الخضري في جلسة ٣٠ يناير سنة ١٩٠٧ في « اتباع طريقة في تسمية المسميات الحديثة واصطلاحات العلوم والافكار على طريقة التوسع في استعمال الاسماء العربية »

وخطب الاستاذ الشيخ احمد الكندري في جلستي ٣٠ يناير و١٣ فبراير في « منع طريقة التعريب في تسمية المسميات الحديثة واتباع طريقة التوسع في استعمال الالفاظ العربية خصوصاً القليل الاستعمال منها الخفيف على السمع لتقليل الاشتراك ما امكن »

وتعاقب الخطباء في جلستي ١٣ فبراير و٢٠ فبراير . فخطب كل من الاستاذ حبيب غزاله بك الموظف في مصلحة الصحة ، والشيخ احمد سلامة من اساتذة مدارس الحكومة ، والمرحوم احمد فتحي زغلول باشا وكيل وزارة الحقانية ، وسعادة احمد زكي باشا

سكرتير مجلس الوزراء ، واخيراً المرحوم حفني ناصف بك رئيس النادي . ثم صدر قرار اجماعي بتوقيع رئيس النادي هذا نصهُ :

« في الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس ٢٠ فبراير بعد سماع ما قالهُ جميع الخطباء في موضوع تسمية المسميات الحديثة قرر نادي دار العلوم ان يكون العمل على النحو الآتي :

« يبحث في اللغة العربية عن اسماء للمسميات الحديثة باي طريق من الطرق الجائزة لغة فاذا لم يتيسر ذلك بعد البحث الشديد يستعار اللفظ الاعجمي بعد صقله ووضعهِ على مناهج اللغة العربية . ويستعمل في اللغة الفصحى بعد ان يعتمدهُ المجمع اللغوي الذي سيؤلف لهذا الغرض

« مصر في ١٩ محرم ١٣٢٦ رئيس النادي : حفني ناصف »

ثم انشأ النادي مجلته «صحيفة دار العلوم» ونشر في احد اعداد السنة الثانية منها (١٩١٠) نبذة قال فيها ما مؤداهُ :

لم ينس القراء ما قام بهِ النادي من وضع مسألة الاسماء للمسميات الحديثة . ثم نظر بعد ذلك في العمل . والطريقة التي سار عليها هي انهُ ينتخب عشرة من الاسماء الاعجمية او العامية فيرسل الى كل من اعضائهِ نسخة ليكتب كلٌّ منهم ما يراهُ مناسباً لذلك الاسم من الكلمات العربية البسيطة او المركبة ثم تعاد هذه الاسماء الى النادي في موعد معين فتبحثها اللجنة العلمية وتختار من الكلمات اقربها مناسبة لمعنى الكلمة الاعجمية أو العامية وتنشرها في صحيفة النادي . فاذا مرَّ شهر ولم يبد احدٌ ملاحظة عليها اعتبرت رأياً عاماً لجميع أعضاء النادي حتى تكون تسمية من يتكلمون اللغة العربية

وواصلت نشر هذه الكلمات في اعداد المجلة مُردفة بالكلمة العامية او الاجنبية الكلمة المختارة واسباب اختيارها مع الاشارة الى الكلمات التي تقترحها غير اعضاء النادي من كتاب الصحف والمجلات والمكتب . كلمات شائعة قبل ان يقررها النادي

ويبلغ عدد الكلمات التي نشرت في السنة الثانية للمجلة وهي كلها مع لا بأس بها . وهذه كلمات في شؤون مواضيع مختلفة بلا رابطة ولا الا كلمات فيما تتركب منهُ آلة الحرب ترضها الاستاذ عبد الرحمن الشيخ اللجنة وقرأها الاستاذ الشيخ محمد الخضري وقد تقرح آنها

وجاء في احد اعداد المجلة : « قد اطلع على هذه [illegible]

صاحب الفضيلة الشيخ حمزة فتح الله بفاقر اكثرها واستعاض بعضها بما هو اليق وقد اتبعت اللجنة كثيراً مما اصلحهُ »

المجمع اللغوي الثالث

وبينما كانت جحيم الحرب العظمى تقذف العالم بالنار ، ورحاها تدور طاحنة — دعا المرحوم اسماعيل بك عاصم نخبة من اهل الادب وصفوة كتاب الصحف الى وليمة صنعها في بيتهِ احتفالاً بانقضاء اربعين سنة على مجلة المقتطف

وفي هذه الجلسة تذاكر الحاضرون في تأليف مجمع لغوي . وكان صاحب الدولة عدلي يكن باشا وزير المعارف يومذاك والاستاذ احمد لطفي السيد مديراً لدار الكتب المصرية . فشجع وزير المعارف الداعين الى هـذا العمل واذن لهم في عقد جلساتهم ولجانهم التحضيرية في دار الكتب

فاجتمع كل من حضرات العلماء والادباء والباحثين : الشيخ سليم البشري والشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوي . والشيخ عبد الرحمن قراعة . والشيخ محمد بخيت . والشيخ محمد شريف سليم . وحفني ناصف بك . واسماعيل رأفت بك . واحمد لطفي السيد بك . والشيخ احمد الكندري . والاستاذ ذبيح بهروز . والشيخ احمد ابراهيم . والدكتور يعقوب صرُّوف . والدكتور فارس نمر . وعبد الحميد مصطفى باشا . وعبد الحميد فتحي بك . وعثمان فهمي بك . وحلمي عيسى باشا . واحمد زكي باشا . وعاطف بركات بك . والشيخ مصطفى العناني . والسيد محمد علي البلاوي . وامين واصف بك والشيخ رشيد رضا . واحمد كمال باشا . واحمد تيمور باشا

وعقدوا ٢٤ جلسة كانت اولاها يوم ٢٤ يونيو واخراها يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩١٩ ثم اشتغل فريق من الاعضاء بالحركة الوطنية . وتوقف عقد الجلسات الى يوم ٢٩ دسمبر سنة ١٩٢٥ فعقدت جلسة واحدة انتخب فيها المرحوم عبد الحميد ابو هيف بك مدير دار الكتب سكرتيراً للمجمع والاستاذ محمد الجيزاوي رئيس كتاب دار الكتب مساعداً لهُ . وقد تولى رآسة المجمع في بدء نشأتهِ الاستاذ البشري شيخ الازهر . ثم اخلفهُ في الرآسة الشيخ ابي الفضل خليفتهُ في المشيخة

وقضى اعضاء المجتمع جلسات عدة في مناقشات في مسألة الترجمة والتعريب فانقسموا فريقين . قال الفريق الاول : بوجوب الترجمة فاذا تعذرت يلجأ الى التعريب . وقال الفريق الثاني : بادخال الكلمات الافرنكية العلمية بنصها بعد صقلها

سكرتير مجلس الوزراء ، واخيراً المرحوم حفني ناصف بك رئيس النادي . ثم صدر قرار اجماعي بتوقيع رئيس النادي هذا نصهُ :

« في الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس ٢٠ فبراير بعد سماع ما قالهُ جميع الخطباء في موضوع تسمية المسميات الحديثة قرر نادي دار العلوم ان يكون العمل على النحو الآتي :

« يبحث في اللغة العربية عن اسماء المسميات الحديثة باي طريق من الطرق الجائزة لغة فاذا لم يتيسر ذلك بعد البحث الشديد يستعار اللفظ الاعجمي بعد صقله ووضعه على مناهج اللغة العربية . ويستعمل في اللغة الفصحى بعد ان يعتمدهُ المجمع اللغوي الذي سيؤلف لهذا الغرض

« مصر في ١٩ محرم ١٣٢٩ رئيس النادي : حفني ناصف »

ثم انشأ النادي مجلته «صحيفة دار العلوم» ونشر في احد اعدادها السنة الثانية منها (١٩١٠) نبذة قال فيها ما مؤداهُ :

لم ينس القراء ما قام بهِ النادي من وضع مسألة الاسماء للمسميات الحديثة ، ثم نظر بعد ذلك في العمل . والطريقة التي سار عليها هي انهُ ينتخب عشرة من الاسماء الاعجمية او العامية فيرسل الى كل من اعضائهِ نسخة ليكتب كلٌّ منهم ما يراهُ مناسباً لذلك الاسم من الكلمات العربية البسيطة او المركبة ثم تعاد هذه الاسماء الى النادي في موعد معين فتبحثها اللجنة العلمية وتختار من الكلمات اقربها مناسبة لمعنى الكلمة الأعجمية أو العامية وتنشرها في صحيفة النادي . فاذا مرَّ شهر ولم يبد احدٌ ملاحظة عليها اعتبرت رأياً عاماً لجميع اعضاء النادي حتى تكون لغة من يتكلمون اللغة العربية

ووالت نشر هذه الكلمات في اعداد المجلة مُردفة بالكلمة العامية او الاجنبية الكلمة المختارة واسباب اختيارها مع الاشارة الى الكلمات التي اختارها غير اعضاء النادي من كتاب الصحف والمجلات والكتب الكلمات شائعة قبل ان يقررها النادي

ويبلغ عدد الكلمات التي نشرت في السنة الثانية للمجلة كلمة مع ما لا بأس بها . وهذه الكلمات في شؤون ومواضيع مختلفة بلا رابطة ولا ترتيب . الا انها جميع كلمات قبل ان تتركب منها آلة الطيران عرضها الاستاذ عبد العزيز فهمي باشا على اللجنة وقرأها الاستاذ الشيخ محمد المهدي وقرر أنها

وجاء في احد اعداد المجلة : « قد اطلع على هذه الكلمات [illegible]

صاحب الفضيلة الشيخ حمزة فتح الله ،فاقتر اكثرها واستعاض بعضها بما هو اليق وقد اتبعت اللجنة كثيراً مما اصلحهُ »

المجمع اللغوي الثالث

وبينما كانت جحيم الحرب العظمى تقذف العالم بالنار ، ورحاها تدور طاحنة — دعا المرحوم اسماعيل بك عاصم نخبة من اهل الادب وصفوة كتاب الصحف الى وليمة صنعها في بيته احتفالاً بانقضاء اربعين سنة على مجلة المقتطف

وفي هذه الجلسة تذاكر الحاضرون في تأليف مجمع لغوي . وكان صاحب الدولة عدلي يكن باشا وزير المعارف يومذاك والاستاذ احمد لطفي السيد مديراً لدار الكتب المصرية . فشجع وزير المعارف الداعين الى هذا العمل واذن لهم في عقد جلساتهم ولجانهم التحضيرية في دار الكتب

فاجتمع كل من حضرات العلماء والادباء والباحثين : الشيخ سليم البشري والشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوي ، والشيخ عبد الرحمن قراعة ، والشيخ محمد بخيت ، والشيخ محمد شريف سليم ، وحفني ناصف بك ، واسماعيل رأفت بك ، واحمد لطفي السيد بك ، والشيخ احمد الاسكندري ، والاستاذ ذبيح بهروز ، والشيخ احمد ابراهيم ، والدكتور يعقوب صرُّوف ، والدكتور فارس نمر ، وعبد الحميد مصطفى باشا ، وعبد الحميد فتحي بك ، وعثمان فهمي بك ، وحلمي عيسى باشا ، واحمد زكي باشا ، وعاطف بركات بك ، والشيخ مصطفى المراغي ، والسيد محمد علي البيلاوي ، وامين واصف بك والشيخ رشيد رضا ، واحمد كمال باشا ، واحمد تيمور باشا

وعقدوا ٢٤ جلسة كانت اولاها يوم ٢٤ يونيو واخراها يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩١٩ ثم اشتغل فريق من الاعضاء بالحركة الوطنية ، وتوقف عقد الجلسات الى يوم ٢٩ دسمبر سنة ١٩٢٥ فعقدت جلسة واحدة انتخب فيها المرحوم عبد الحميد ابو هيف بك مدير دار الكتب سكرتيراً للمجمع والاستاذ محمد الهراوي رئيس كتاب دار الكتب مساعداً لهُ . وقد تولى رآسة المجمع في بدء نشأته الاستاذ البشري شيخ الازهر ، ثم اخلفهُ في الرآسة الشيخ ابي الفضل خليفتهُ في المشيخة

وقضى اعضاء المجمع جلسات عدة في مناقشات في مسألة الترجمة والتعريب فانقسموا فريقين . قال الفريق الاول : بوجوب الترجمة فاذا تعذرت يلجأ الى التعريب . وقال الفريق الثاني : بادخال الكلمات الافرنكية العلمية بنصها بعد صقلها

ووضعها في اوزان عربية ان تيسر ذلك . ثم وضعوا قانون المجمع . وابانوا في الفصل الاول منهُ رأيهم في مسألة الترجمة والتعريب . فجاء فيه ما يؤخذ منهُ :

ان غرض المجمع هو خدمة اللغة العربية وخصوصاً وضع معجم واف بحاجة الزمن شامل اصطلاحات العلوم والفنون والصناعات . ويكلف المجمع لجاناً او افراداً جمع مصطلح كل علم او فن واعداده . ولكل لجنة او فرد ان يطلب من المجمع ان يدعو الى الانضمام اليهِ من يرى دعوته من الاختصاصيين . ويعرض ما تم من ذلك على المجمع لبحثهِ وتقرير ما يراهُ ، واذا تم جزء صالح للنشر جاز نشرهُ على حدة قبل اتمام المعجم

وللمجمع ان يزيد في اللغة للضرورة . ويراعي في الزيادة دفع الحرج ، فيستبدل بالكلمة العامية او الاعجمية التي لم تعرب قبل غيرها من الالفاظ العربية الموضوعة للدلالة على معناها . فاذا لم يهتد المجمع الى كلمة عربية اقرّ الكلمة العامية ، او عرب الكلمة الاعجمية مع مراعاة المادة الثالثة (الزيادة للضرورة ومراعاة دفع الحرج)

ويكون وضع الكلمات بطريق المجاز او الاشتقاق او النحت او غير ذلك مما لم يقع اجماع على منعهِ . ويفضل الاخذ من الكلمات المهجورة وتذكر الكلمات في المعجم بمعانيها القديمة ويضاف اليها استعمالها في المعاني الجديدة التي يقرها المجمع . وينبه على ما كان من وضع المجمع

وتقرر ان يؤلف المجمع من ثمانية وعشرين عضواً منهم ثلاثة يعرف احدهم اللغة العبرية والثاني الفارسية والثالث السريانية زيادة على معرفة كل منهم اللغة العربية . وللمجمع ان ينتخب اعضاء مراسلين يكون لهم حق حضور الجلسات ولكن لا يكون لهم اصوات في القرارات

والف لجنة لتحضير العمل ، وخمس لجان لبحث اللغوي

وقدمت اليهِ رسائل ومباحث عدة ضمها الى مجموعة اعماله ، نذكر منها :

(١) رسالة في مصطلحات علوم الفلسفة الحديثة [illegible]

(٢) رسالة في تسمية العناصر الكيماوية باسماء عربية للشيخ محمد سليم سريف

(٣) مذكرة في الترجمة والتعريب [illegible]

(٤) رد على مذكرة الدكتور صروف للشيخ [illegible]

(٥) مذكرة في التعريب والترجمة للشيخ [illegible]

(٦) « « « كلمة « [illegible]

(٧) رسالة من لجنة الصناعة والتجارة في اسماء اجزاء المحرات
(٨) « في لغة التمثيل والمسرح لاسماعيل عبد المنعم افندي

المجمع اللغوي الرابع

وفي سنة ١٩٢٣ دعا صاحب العطوفة ادريس راغب بك نخبة صغيرة من اللغويين والباحثين الى جلسة عقدها في داره بشارع الخلوتي (عابدين) للمذاكرة في انشاء مجمع لغوي . وكان ممن حضروا هذه الجلسة الاستاذ محمد مسعود بك فاقترح توسيع دائرة الدعوة لتشمل الكثيرين ممن يرتجى الخير من بحثهم وتنقيبهم . فاجيب الاقتراح ووضع قانون المجمع ولائحته الادارية . وانف مجلس الادارة وعين ادريس راغب بك رئيساً للمجمع وعبد الفتاح عباده افندي سكرتيراً له

وظل هذا المجمع ينعقد في دار رئيسه اسبوعيًا . ثم كلما دعت الحاجة الى انعقاده. وكان اهم ما قام به انهُ الف ١٤ لجنة للاتفاق على مسميات لمصطلحات العلوم والفنون.

وقد نُص في جدول اللجان على ان للجنة اللغة ثلاثة اعمال وهي (الاول) ان تستخرج من المعجمات والكتب (في حدود المادة ٣١ من قانون المجمع) الالفاظ العربية المقابلة للالفاظ العامية أو الاجنبية المستعملة الآن في غير الفروع المعينة لها اللجان الاخرى (الثاني) ان يرجع اليها أعضاء اللجان الاخرى في تمحيص الكلمات عند الحاجة واستشارتها في ذلك (الثالث) ان تتناول الكلمات التي تضعها كل لجنة فتفحص عنها وتعلق عليها ملاحظاتها اللغوية والفنية ثم ترفعها مع تقريرها الى هيئة المجمع العامة للنظر والبت فيها

وتوزع عشرون من الاعضاء اجزاء قاموس لسان العرب العشرين ليستخرج كلٌ منهم من الجزء الذي تسلمهُ الالفاظ العربية التي تقابل الالفاظ العامية والاجنبية التي تدور على السنة الالسنة واسنة الاقلام . وقد قام بعض الافراد والجماعات بما تصدوا لهُ . ورتبت اعمالهم وتقاريرهم في سجلات المجمع ولكن لم يعلن للجمهور شيء منها

المجمع الخامس المنتظر

واخيراً فكّر صاحب المعالي علي الشمسي باشا وزير المعارف في تأليف هيئة تشرف على حركة الترجمة العلمية وما تحتاج اليه من المصطلحات . وطلب من سكرتيره البرقاني الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشري وضع تقرير في هذا الصدد فكتب تقريراً مسهباً فصّل فيه حالة اللغة العربية من ايام الجاهلية حتى الآن وما ادخل اليها من اسماء

اشياء لم يكن للقوم بها عهد ومصطلحات للعلوم والفنون اخذوها عن اليونان والفرس. ثم أتى باخبار المجامع العلمية واللجان والمساعي الفردية التي بُذلت لتخير الالفاظ العربية الصحيحة بدلاً من العامي والدخيل والاجنبي واقترح في آخر تقريره انشاء مجمع لغوي يختار اكثر اعضائه من موظفي الحكومة وتجري عليهم مكافآت مالية. ويبدأ هذا المجمع عمله بوضع فهرس لدائرة معارف يؤلف من قاموس مدرسي ثم تدون المادة العلمية للدائرة بمعاونة مترجمين اخصائيين

واقترح الاستاذ احمد لطفي السيد بك مدير الجامعة ان يرأس المجمع العتيد كبيرٌ من موظفي الحكومة. ويُختار الاعضاء ممن لهم اثر ظاهر يدل على ميلهم لخدمة العلم او اللغة مقابل مكافأة سنوية قدرها مائة جنيه ومكافأة عن كل جلسة قدرها ثلاثة جنيهات. ويكون اختصاص المجمع: وضع معجم لغوي يفي بحاجة الوقت الحاضر. واجراء مسابقة في التأليف والترجمة. وفحص ما يقدم اليه من المؤلفات في العلوم والآداب ورفضها او اجازتها ومكافأة اصحابها

واقترح الاستاذ حافظ عوض بك صاحب جريدة كوكب الشرق ان يؤلف المجمع من خمسين عضواً او ستين تنتخبهم هيئة من المترجمين لا يقلُّ عددافرادها عن العشرين. ويقصر اختيار الاعضاء على من لهُ اثر معروف في عالم التأليف في الفرع الذي يختار لهُ. ويحسن ان يكون الاعضاء من أهل اليسار او ممن تكون لهم وظيفة عملها قليل وراتبها كبير او ما شابه ذلك ليسهل انقطاعهم للعلم وانصرافهم اليه

واقترح الدكتور محمد شرف الطبيب الا يقتصر المجمع على المشتغلين بالادب واللغة بل يكون معهم جماعة من المهندسين والاطباء وعلماء الزراعة والصناعة والمتضلعين من اللغات السامية كالعبرية والارامية والسريانية والحبشية وبعض المستشرقين. «وتسهيل التفاهم بين اهل البلاد المختلفة المتكلمة بالعربية وتوحيد المصطلحات العلمية بالاتصال بالمنديات اللغوية في دمشق وبغداد والقدس اتصالاً وثيقاً واختيار اعضاء من اهلها يمثلون بلادهم»

وبعد فلا جدال في ان المباحثات والمناقشات والآراء التي ابديت منذ خمس وثلاثين سنة الى الآن سواء في موضوع الترجمة والتعريب او طريقة تأليف المعجم المنشود او وضع دائرة المعارف العربية كافية لتغذية هذه الاغراض جميعاً لا توفيق